



كتاب

فقرات هادفة

إعداد

محمود محمد سليمان

مقدمة :

بسم الله والحمد لله ..

هدفي من نشر هذا الكتيب هو ان يكون خفيف الظل علي القارئ من حيث عدد الفقرات وقصرها وتنوعها ، فاللهم اجعلها تثري فكر القارئ وتزيد من الوعي لديه .

فهذا الكتاب يتناول افكار وعبارات نابغة من مرحلتي التي وصلت اليها من قراءة وكتابة وتجارب ، فليس هذا اول مؤلفاتي ولكنه بعض من افكاري وآرائي والتي تصاغ بطريقة سلسلة ومعقدة وبسيطة في نفس الوقت وتتناسب مع جميع الاعمار .

حي علي الحياة

حي هي اجمل كلمة في الوجود لأن الكون بأكمله ومخلوقاته اما في حياة واما في موت . ولذلك فهي ملفتة هذه الكلمة حين نسمع بعض العامة يرددونها وكأنها ذكر في حياتهم لأنها تشمل كل شيء فهي الجانب الاجمل من صنع الله وهي الحياة التي تشمل كل الانشطة فهي اكثر تعبيراً لكل المعاني والكلمات . ففي الحياة عوالم كثيرة بمثابة اماكن وازمنة محجوزة فمن يصل اليها ينعم بها ، فإن الأعمار واختلاف الزمان والمكان الذي نتواجد به هي تلك الاشياء التي ترتب لنا الاكتشافات الا الذي يسبق عقله زمانه او يرجع بالزمن الي الوراء ايضا فقد يكون التأخير هو عين النعمة بذاتها ولا نشعر او نعلم ، والذي يولد ويبدأ رحلته في البحث عن عناوين وعناصر وموضوعات بل وذاتيات خاصه به او بغيره قد يأتي بما لم يأتي به بعض من الاولين او الآخرين فكما قال أبو العلاء المعري الذي عاصر العصر العباسي وعبق تاريخ بغداد وعظمتها وعراققتها (واني وان كنت الاخير زمانه

لآت بما لم تستطعه الاوائل) ، وكل شخص دائما يظل يسعي ويسعي
حتي يعطيه الله خيرا او شرا علي حسب وقدر سعيه ويعطيه الله نعمة
معنوية او مادية فريدة ، وإن العلم هبة عظيمة لا يعطيها الله الا لمن
يستحق ، فالعلم والخواطر والفتح هي من لدن الله تصديقا لقول الله ()
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمك فلا مرسل له
من بعده وهو العزيز الحكيم سورة فاطر آية ٢)

أفة الايمان

ان كثرة ذكر الله والدعاء في كثير من الشعوب المؤمنة ليس بتخلف او
عدم اخذ بالأسباب بقدر ما هو درجة عالية من الايمان و يقينا منهم
بأن الله لن يخذلهم .

دائرة الشرق الاوسط

ان بني اسرائيل منذ القدم وهم يظنون ان تفضيل الله لهم يعني ان القصة قصتهم وحدهم وهذا خطأ ففي كل الاحوال كل شخص او اشخاص لابد لهم من قصة فالعرب لهم قصة ومصر لها قصة واسرائيل لها قصة وكذلك الجميع ، وبنو اسرائيل منذ القدم وهم اهل المكر والحيل فنحن نعلم قصة الذئب الكاذبة التي فعلوها اولاد سيدنا يعقوب مع سيدنا يوسف وحتى سيدنا يعقوب وسيدنا يوسف كان لديهم بعض الذكاء المستخدم في الخير بخلاف الاسباط فحيل الانبياء في الخير ، ففي قصة سيدنا يوسف كاد لهم واصطحب اخيه وقال لهم ابوهم يعقوب عليه السلام ان يدخلوا من ابواب متفرقة ، فما ظنكم بذكاء غير الانبياء من بني اسرائيل انه دهاء بالتأكيد ونراه الآن امام اعيننا في دولة اسرائيل الصهيونية ، فيوسف وموسي عليهما السلام عندما دخلا مصر لا احد كان يعلم بمستقبلهم فهم انبياء يفعلون الخير ، اما ما ورثه بنو اسرائيل عنهما فحولوه الي تجسس وتوغل خفي بغير حق

مثلما توغلوا في اوروبا وحاوولوا تكوين موطن لهم بمساعدة الظالمين
حتي استطاعوا احتلال جزء من فلسطين ليكون موطننا لهم ظلما
وعدوانا الي ان يقضي ربك امرا كان مفعولا او يحدث بعد ذلك امرا ،
ومثلما يحاولون التوغل الآن في سياسات الدول العربية بل ومصر وهذا
التوغل والتجسس اقتصاديا اولا ، لذلك فبنو اسرائيل هم الفتنة الحقيقية
منذ القدم وحتى الآن ويفرحون يارهاب الناس واصل الجبن هي اسرائيل
بالرغم من ذلك فلا يعلمون ان السلام والاطمئنان هم وقود الناس
ويظنون ان الله قد كتب لهم ارضهم من النيل الي الفرات وهذا اكبر خطأ
فمصر لن تسمح بذلك وان الدول الاوروبية وغيرها تعيش في سلام
واطمئنان ليس لأنها قوية فقط بل لأنها تعلم ان الدول العربية مسالمة
اما نحن فاحتلالنا من ضعفنا ، والدول الغربية حين لا تصلح لقيادة
العالم لأنها لا تشمل كثير من القيم والمبادئ النبيلة فهذه القيم
والمبادئ مترسخة في الشرق الاوسط لذلك فلا تلوموهم حين ينحازون
لإسرائيل ضد العرب لأن اسرائيل هي املهم الوحيد المزروع وسط العرب

. فبنو اسرائيل قديما ظلوا يهيمون علي خيرات مصر ، وعاشوا فيها في عهد يوسف وموسي عليهما السلام ، حتي انهم من حبهم وطمعهم في خيرات مصر طلبوا من نبيهم موسي عليه السلام ان يدعوا ربه لإطعامهم من خيرات مصر ، ومن كل هذا ظن بنو اسرائيل ان الله يمهد لهم ارادته في حكم مصر وهذا خطأ فبعد ان كتب عليهم الشتات والتهيه في الارض كان هذا مكتوبا من الله لكي يتجهون الي البلاد الاجنبية ويتبلور مفهوم الصهيونية ثم يأتون الي العرب لزرع دولة اسرائيل بعد محاولة تفكيك العرب بالتقدم الاسرائيلي وبالتالي يحدث وعد الآخرة ، وارادوا التوغل في حكم مصر لأن مصر هي الشوكة التي تقف امامهم فلم يستطيعوا تفكيكها من الخارج مثل باقي الدول فأرادوا السيطرة عليها من الداخل ولكنهم لم ينجحوا ونالت اعجابهم بعض الشيء فتركوها تنهض لمصلحتهم ، وكان فساد بعض الحكام هو العامل الاول لسقوط مصر في براثن الاعداء . وان اسرائيل ارادت حكم مصر لتبرهن علي استطاعتها النهوض بها دون المصريين ولكنها لم تنجح ومن وجهة

نظرها ، فالمصريون (من وجهة نظر اسرائيل) لا يستطيعون النهوض بالوطن وخاصة بعد فشل حكم الاخوان ، فقد كان الشعب يدعم الاخوان ليس حبا فيهم بل حبا لمن هو اقرب للصلاح دون الآخر فالشعب المصري شعب عاقل وعظيم وصبور وعادل ولكن بئس لمن يستخف بالمصريين وبعقولهم ، فمصر اقوي بفضل الله ورحمته الكبيرة وان اسرائيل الفاسدة ستكون نهايتها مؤسفة وان الله ابتلاهم قديما بفرعون لأنه يعلم انهم سيكونون مفسدون بعد ذلك فالله لا يظلم ابدا ثم نجاهم من البلاء وها هم الآن يفعلون مع اهل غزة مثلما فعل فرعون معهم فالله سينجي اهل غزة من البلاء كما نجاهم قديما وان فسادهم هذا ينذر بوعد الآخرة الذي كتبه الله لهم ، فالشعب الفلسطيني سوف يأتيه حقه ونصره من هؤلاء الظالمين ، وعندما اتحدث عن الظالمين فأنا اقصد اسرائيل الصهيونية وليس اهل الكتاب من اليهود .

المعايير

ان كل شيء في الحياة يمكنك تحليله بمجرد النظر او السمع لذلك
تعجبنا اعمال كثيرة لمجرد رؤيتها تتسلسل امامنا دون ان نركز بها
كثيرا لأن الاتقان ملفت ، ولذلك فالشخص ذو النية المخلصة يكون
محبوبا ، واننا لننظر نسعي فتضعنا الحياة في اماكننا المناسبة فنجد
اشخاص يمثلون اجيال فكل شخص مكانه المناسب بقدر اطلاعه
وانفتاحه في الحياة .

حكمة الارض

يجب ان لا تتدخل بإضافة اي شيء في الحياة الا اذا رأيتها بحاجة اليك وما عندك افضل مما عندها اما عدا ذلك فاتركها تتقلب امام عينيك . وان القدرة علي التعايش في مختلف الظروف ميزة عظيمة وخاصة القدرة علي التعايش في وسط المحيطات والبيئات المختلفة فهذا ينتج حبا غير عاديا ، وهناك نعمة التفاهم التي لا يفقهها الا العاقلون الطيبون ، وليس منا من لم يعيش أوقاتا من عمره في وسط الناس ليعلم كيف تدور الحياة ويشعر بها ويحبها مثلما فعل الانبياء ، وكل شخص في هذه التجربة اما ان تحبه الناس او تكرهه ، وان الارض كائن حي يرسل اشارات لله بمن يخطوا علي هذا الكوكب هينا ومن يخطوا متكبرا ومن يخطوا خطوات ثابتة ومن يخطوا خطوات مترددة فالأرض لا تمكن فيها الا المتواضع القوي قوة سليمة وسوية فتجعله يستمر اما عكس ذلك فتهلكهم بنهايات مؤسفة .

الخطأ يولد خطأ

لا تقترب من السوء ابدا لا تجرح احدا ولا تفعل موقفا مؤذيا لأن الخطأ يولد الخطأ ، فقط انت تستطيع ان تعلم الامور من خلال رصد ما تقوم به نفسك من افعال واقوال فتعلم لماذا فعلت ذلك .

كن مطمئنا

ان صاحب القلب المطمئن لا يريد اذي للناس فهو يستحي ليس لأنه
يستحي بل يستحي من السوء فهو يرفضه ، فنصيحتي له هي ان لا
يكن متوترا بل يطمئن في كل موقف لأن اطمئنانه سيولد اطمئنان اما
الاهتزاز سيولد عدم راحة ، فكن ثابتا ولتكن نظراتك عابرة ومعبرة .

اقتداء

ان اعتماد يوسف عليه السلام علي الله فقط ثم نفسه وابتغائه علما يليق به جعل منه شخص له الولاية علي ابيه فكن مثل يوسف ، وان العارفين يستطيعون فهم اي ظاهرة في المجتمع ، وان العرب قد ورثوا حضارات الانبياء ، اما مصر فقد ورثت الحضارات .

اختر ما يناسبك

بدون تكبر في التوقيت المناسب خالف تهاونك ورقتك ولينك واستخدم
زمجرتك وزئيرك ، اجعل الدنيا بأمر الله هي التي ترقع تحت قدميك لا
ان ترقع انت تحت اقدامها ، فكن مثل يوسف الذي مكنه الله في
الارض .

اسمع وابصر وتحرك بعقلك

لا ينبغي عليك ان تنظر الي الناس بكامل عينيك اذا لم يتطلب بل ارقب كل شيء بلمح البصر ، ان من يغمض عينيه ويستطيع التحرك فهو شخص عاقل ، فتحرك وانت مكشوف العينين ولكن اصد كل شيء بعقلك ، وكذلك تحرك بعقلك في الوصول الي الاماكن فتجول الدنيا كلها برصد بصيرتك المكانية وستكون شبه تتجول فيها حق التجوال .

تحر النجاح

ان الشخص في طريقه للنجاح يعلم ان عدم تدخل الناس بمساعدته هو عامل كبير لنجاحه بمعنى ان لا احد يعيق حريته ، اما الشخص الفاشل فيحزن من عدم مبالاة الآخرين به ، لذلك فاستثمر هذا الوقت المباح ولا تفنيه في الضياع مثلما تستبدل الطعام الفاسد بطعام صحي في الوقت الذي تشتهي فيه الطعام الفاسد فتري النتائج علي المديين القريب والبعيد ، فلا تغتر بما تفعل من صغائر وكبائر واعلم ان الاجواء يسببها الله لكي تولد اشخاص ناجحين ، فلا تفعل مثل الذين يذمون الشعوب والبيئات والاجواء بدلا من ان يعلموا انها صنعت من اجلهم فبدلا من النقد فلتنجح انت في وطنك وتركز وتغنم هذه الاجواء فهناك عصور تتجسد فيها البركة لنري ماذا سنفعل ، فهناك من يستفيد منها وهناك من لا يستفيد ، وهناك من يركز في هدف واحد فيعني نجاحه فهذا هو النجاح فأنا اتعجب لم يركزون في اهدافهم ولا ينجحون ، فإن عامل النجاح هو اتقان الهدف فاغلب الاشخاص لا يحول بينهم شيء

سوي انفسهم فهناك اشخاص وصلوا الي مراحل عظيمة تمكنهم من
النجاح ولا يشعرون بذلك ويضيعون اوقاتهم في اتباع الهوا ولا
يشعرون.

مناخ الحق

ان القوة السوية والسليمة تنتج أجواء من الاتزان ومناخ الخير ، لا لإنتاج القوة وحدها دون الرزانة ، وان الشخص الذي يتعامل بهدوء واطمئنان لديه وجهة نظر في تسيير الحياة لأنه يعلم انها ستحل بذلك وليس لأنه لا يبالي كما يتهمونه بهذا وان ما يفني علي مر الزمان هو اتباع الموضة العصرية اما اثبات الشخصية فيبقي في كل زمان كذكري حية .

الاختلاف لا يفسد للود قضية

الشخص الذي يواجه كل شيء بتوغله وسط السوء فهو يتقن مواجهته وبالتالي يستطيع مواجهة السوء ولكن الثمن الذي يدفعه هو تلوثه باللمم فهذا الشخص يمسه السوء اثناء مواجهته ولكنه لا يخشي ذلك لكي يواجه كل شيء فقط يظهر عليه وعلي مظهره معنويا وماديا انه يواجه سوءا ما فنري الشخص السوي عندما يمسه شيئا بسيطا من السوء يظل متقهقرا وهذا خطأ فلا بد من تحمل كل شيء وان لا يذم الشخص الذي يواجه السوء لرؤيته الذي يضيف عليه من تأثر .

بئس الظلم

ان حالة تعقيد الامور في كل الاحوال تنتج اجواء شبه عشوائية لكي لا يحدث تصادم كبير بين المواقف فعندما تري هذا فاعلم ذلك وعلي سبيل المثال للتوضيح عندما تكون المعنويات خاطئة فتؤثر علي الماديات والاقوال والافعال فتكون تاريخا من الظلم مثلما نري معظم الاجواء والاحداث فالحل الوحيد هي البركة أي التمهل والتأني .

سر الفرع

لا مشكلات اذا اعترفت بذنبك فستجد كل الامور تنصلح لصالحك
فاعترف بذنبك من البداية لكي لا تظلم ولا تظلم قال تعالى ومن يكسب
خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا سورة
النساء آية ١١٢ .

الحضور

من السهل جدا ان تستقر في مكانك وتترك اماكن الدنيا الاخرى ولكن
من اشكال المسؤولية الدائمة هي ان لا تتقيد بمجلس واحد فكن هنا
وهناك بقلبك وروحك ومن ثم بجسدك .

الجميع صائبون والجميع مخطئون

جرب ان تفهم الدنيا ، لا احد يستحق ان تكرهه وكل شخص له وجهة
نظر صحيحة وما تريده حقا هو الذي يتم ويتجسد .

لن يتخلى عنك ربك

ان يوسف عليه السلام كان متمسكا بالحق رغم ان مصيره كان في يد
العباد بعد الله سبحانه وتعالى فالله لن يتركك . تذكر انه عليم بما كانوا
يصنعون وانه لا يخفي عليه السر والجهر وهو اقرب الينا من حبل
الوريد فهو القريب المتعال في نفس الوقت فسبحان الذي لم تكن له
صاحبة .

التعلق بهدف

ان الشخص الذي ينجح في التحدي وفرض الرأي والشجاعة هو في الحقيقة يضع خطة بديلة وتصرف ثان يساعدانه علي التحرك كهدف لذا نجده مقبل علي الاحداث بجرأة.

نواة مكملة لبعضها

ان الارض تسير بسرعة كبيرة جدا ولو توقفت لانقلب كل شيء علي رأسه ، وحقا كما قال المولي وفي انفسكم افلا تبصرون سورة الذاريات آية ٢١ فنحن نجد انفسنا صنعنا سيارات تسير بسرعات محددة واذا توقفت فجأة لانقلب كل شيء بها .

الادراك

لا تحتارون في الحياة لطالما كنتم تسعون لفتح عقولكم وجعلها تستقبل
فهم الحقيقة وانطباعاتها الصحيحة ولا للمجاملات التي تنتج تزييفا .

الاعمال بالنيات

لا تستهن بنيتك لأنها ستكون سبب نجاتك ولا تستهن بالأعمال
والأشياء الصغيرة قال تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز
سورة آل عمران آية ١٨٥ .

الصديقون

ان الانبياء لهم ميول خاصة وهذه الميول الخاصة تعني ميولهم المبنية علي تكوينهم في ملكوتهم وهي تختلف عن الناس وتختلف عن اهليهم وذويهم هذه الميول مثلا هي الفطرة الخالصة النقية الجميلة التي تحب الليل والنهار والشمس والقمر والاجل المسمى والسموات والارض بل والكون بأكمله بطريقة مبسطة احيانا فهي التأمل السليم بذاته واستشعار خير الزمان والمكان والناس ، وقد ظل الانبياء يدعون اقوامهم لسنوات لهذه الرسالة وما تحويه من شمولية اكثر مما ذكرته ولكن الناس لا يفقهون منطق الانبياء الذي اختلف حتي عن المقربين لهم ، فالناس من بعضهم البعض اما الانبياء فمخلصون حق الاخلاص للفطرة الالهية ولكن هناك بعض الاشخاص التابعين لهم يقتدون بهم في كل زمان ومكان .

ابحث عن مكانك

ان الناس يقيسون الاعمال الناشئة بتناسبها مع الاجواء العامة فعندما يظهر عمل من الاعمال يثير ضجة فهذا العمل ان صادف تناسبا مع الاجواء العامة فسينجح اما عدا ذلك فسيظهر اذا ما كان الشخص صاحب العمل له طريق خاص يسير فيه ، وعمامة في كل الاحوال التناسب يكون عامل من عوامل النجاح فمصادفة الاعمال ومواقعها المناسبة تكن في صالحنا . وكان القرآن في سياقه ونظامه وموضوعه في كل سورة وآياته واجزائه بناءا محكما متناسبا في كل شيء ، فكل شخص يجب ان يوضع في مكانه المناسب بين نفسه وبين الناس اما عدا ذلك فالدنيا تسلب منه اتجاهه الصحيح وتضعه خارج النمط الصائب .

ضبط زوايا الاختلال

هناك وسواس يلزم الشخص فأحيانا عندما يتبع الشخص وسواسه لا يعني ان مخطئ بل انه ذكي يريد معرفة المراد فقط ، لذلك بعض الاشخاص لا نفهم نواياهم وبعض الاشخاص وسواسهم هو التجربة والالتمام فأنصحهم بإقناع انفسهم بأن الشيء قد حدث ، فماذا بعد ذلك وهذا هو تفسير استباق اشارات المخ وتأخرها.

ألفة القلوب

ان الله اقرب الينا من حبل الوريد لذلك فهو يستطيع نقل ترددات النفس من نفس الي اخري ، لذلك اذا كنت صالحا من الداخل ستجد حبا من الآخرين والعكس صحيح وهذا هو تفسير اذا احب الله عبدا استطاع ان يحب فيه الآخرين والعكس صحيح ، وبعمومية اشمل فإن الألفة الالهية تتم بالأقوال والافعال والنوايا وغيرها . فلا حصر لمعرفة كيف تتم عملية الألفة الكاملة فهي بإذن الله .

مناخ التهيئة

قبل تواجد الحدث يسبقه مناخ حرية يتم فيه حفر العادات والتقاليد التي تصبح قواعد ، ففي هذا المناخ يتم الابداع والابتكار ليكن المكتوب فالنبي صلي الله عليه وسلم كان مثالا حيا علي ذلك لأنه كان يأتي بسنته من خلال تجربته الحية .

الاستثمار

لكي ينجح العرب في استغلال الارض العربية التي يتوفر فيها كل شيء ولا نستطيع اغتنامها لابد من ان يبدأ كل شخص بنفسه في ذلك ليحقق منافع شخصية ، وبالتالي ستتكون العمومية هذا هو الحل لأن وحدة العرب من خلال دعوة عامة مباشرة ستحدث ازمات كثيرة فهي غير مناسبة لهذا الزمان لما بها من صعوبات وعلي كل فرد فينا البدء بالنفس وكل دولة ان تبدأ بنفسها وتجعل مصلحة الوطن فوق المصلحة الشخصية .

السلطة الحقيقية

المثل يقول (من ترك ملك) فإن في شبه تخليك عن اهدافك راحة
تجلب لك اغتنامها في وقتها الصحيح اذا ما أتت ، فأنت لا تقبل الا
بتحقيقها كاملة لذلك تخليت عن المقاومة لبعض الوقت ، فالحرية
نعمة فكما اغرقت نفسك في الوحل يمكنك وحدك اخراجها ، فتمسك بما
تبقي من اهدافك ولتحيا حياة طيبة ، وقل اللهم اسألك من ما سألك به
رسلك وانبيائك لصلاح البلاد والعباد .

الانطباع

كل انسان تظهره الحياة بصورة معينة دون ان يشعر ، فلا تحكم علي
احد الا بعد المواجهة ، فلتواجه اولا لتعرف الحقيقة ، فهناك الكثير
زيفوا الحقائق وساهموا في ذلك ، ان لم يكونوا هم الذين اظهروه بتلك
الصورة من الاساس سواء أكانت صورة حسنة او سيئة .

قدر الدنيا

الشخص المتفهم للحياة لا يتعصب ابدا حتي ولو تدهورت كل الامور ، فقط هو يبدي رأيه الغير راضي ، اما من يتعصب تعصبا كبيرا فهو في دوامة الدنيا .

ماذا يجري ؟

عندما تكون في اوقات من التيه والتخبط تتساءل عن ما يجري ولا تعلم
ارادة الله فاعلم ان الله يمهلك لينظر اليك ثم بعد حكمه تكن اعمال
الذين تمادوا كعبرة حسنة او سيئة ، وعندما تجد الشيطان يسول لك ما
يزعجك لا تشعر بالضيق بل ركز في اعمالك لأنك حتما ستنسى فهذا
هو الغرض المخفي من الوسوسة ، ودائما فلتعامل غيرك بلغة الحقيقة
علي ما انت عليه حتي لو كان من داخلك سرا .

التزكية من الله

٣٩ : اشكر الناس والمواقف لأنهم هم من جعلوك تنضج وتستفيق
وعندما تجد نفسك تنعم بالرغم من عدم اتقانك للتقوى فاعلم انه الله
يقول في مواضع كثيرة في قرآنه الكريم (ولولا فضل الله عليكم) ، اي
انه لولا رحمة الله لكنا من الخاسرين وكنا قد اتبعنا الشيطان الا قليلا
وما زكي منا من احد فلا تظنوا ان تنعمكم ينشأ من انفسكم لأن الله هو
الفاعل .

انتفاضة نفس

عندما تظل تفكر في صمت ثم تلفظ بغير ما كنت تفكر فيه فاعلم ان
الفكرة القديمة ستزول فقبل ان تفعل ذلك تعلم ان لا تنسي الاخيرة ،
وعندما تضعك المواقف في مواضع ترتضيها او لا ترتضيها فلتتعلم ،
وعندما تقع في تلك المواضع مرة اخري فلتتصرف بما تعلمته لكي تكن
مجددا ومقبولا .

الظلم ظلمات

كم من شخص جميل نراه في العالم عندما نتجول في المدن والشوارع ،
فكم منهم جميلا رأيناه في حياتنا تخيلوا معي ان اغلب هؤلاء
الاشخاص قد ظلموا ولا احد يقدر الجمال كثيرا ، كم من شخص جميل
قد خلق في الزمان والمكان مخفيا او تخبط في ضياع الدنيا وفي
المقابل نري اغلب الذين يتصدرون الشاشات العامة لا يساؤون شيئا
كثيرا في الجمال والرحمة والاخلاق والاسم فقط انهم يمثلوننا وهذا علي
حسابنا ، وكم من شاب يصلح ان يكون ضابطا او لاعبا او كاتبا ولم
يقدر احد موهبته ، وكم من امرأة جميلة تزوجت بمن لا يستحقها وكم
من شاب وسيم تزوج بمن لا تستحقه ، وعلي اثر هذا يخرج من
اصلابهم اشكال والوان بلا تنظيم لائق لولا ان الله هو المقدر فيتولانا ،
وكم من قضية وظاهرة للظلم تحدث وتم الآن في ثوان اثناء ما تقرأ
انت هذه السطور والجمال ونتمنى ان لو كان باستطاعتنا ايقافها او
حلها .

زمردة الأساس

ان الاسلام كان حجر الارتكاز الذي وضعه الله لنا ليحمل لنا الاسس التي توائم جميع العصور بحكمته ولكننا تمسكنا بها في كل عصر دون مراعاة تطويرها فأصبحنا امة متخلفة ، اما الغرب فولدوا اساليبا من تلك الأسس وتعلموا من دعوة الاسلام فأصبحوا مسلمون بلا اسلام.

تكفير الذنوب

ان ما تمر به الامة من اوقات ضعف بعد عز فهذا يطهرها من السيئات التي ارتكبتها في ظل مجدها سواء اكانت هذه السيئات بزخ او اسراف او ظلم ، فلا تحزنوا واعلموا انما كل شيء بيد الله ، ويريد الله ان يطهرنا ولكن فلندعوا الله ان يطهرنا تطهيرا جميلا وان يردنا اليه ردا جميلا .

تلاقي ذكريات

لا ريب ان جل ما نذكره بصدق نأخذ منه نصيبا مغنويا او ماديا ،
فاحذر من الذكريات السيئة وتذكر الذكريات الطيبة ولتأنس بذكري
الصالحين مثل ذكري آل عمران الطيبة العطرة من مريم وعيسي وذكريا
ويحيا ورزق الله لهم وانه كان هين عليهم وستجد نفسك في حالة
مليئة بالأنس فتق بالله وتذكر معجزاته .

الموت

لا تخشي الموت ، فالميت لا يشعر بشيء ، وبالتالي حينما يتوقف
الجسد بإذن ربه ويفني فسوف تصعد الروح الي خالقها في عالم البرزخ
، فالموت ليس النهاية بل مرحلة من مراحل الطريق فقط ما عليك هو
ان تدعوا ربك ليهون عليك سكرات الموت اذا ما حلت وان لا يتوفاك الا
وهو راض عنك .

الطفرة

اي نشاط او ما شابهه يمكنك القيام به وتمثيله علي اكمل وجه اذا
كنت تمتلك الخامة العقلية التي تتأقلم وتتشكل فهي قابلة للفهم وحينئذ
ستجد جسدك يتشكل ويفعل المستحيل بإيمانك كالمادة السحرية .

الفخ

عندما تظل تسير في اتجاهك وكلما يحضر بعض الاشخاص في توقيتاتهم او كما يشاء القدر دائما فتتحرف حياتك عن اتجاهها بالرغم انك لم تقصر فتقوم ببعض الاعمال المختلفة عنك فاعلم ان العيب ليس فيك بل ان هؤلاء يظنون فيك بعض الظن ، او انك لا تستطيع مواجهة بعض الاحداث ، اي ما كان فانتبه ، ولا تقع ضحية وحينئذ عند تمسكك بطريقك والابتعاد عن اللقاءات الغير ضرورية ستجد صعوبة في نجاح تلك الاحداث المزعجة التي تجعلك تنحرف لأن الاقدار ستتعارض مع بعضها .

عملقة الفكر

الفكر الذي يقترن باللاوعي يكن غير متسقا او مضمونا في مدي صحة العبارات ، والفكر الذي يقترن بالوعي غالبا ما يكون عكس ذلك ولكن يمكن ان يكون ايضا غير مؤكد لصحته فهو غير مستثنى من ذلك . وان القدرة علي الكتابة الابداعية بشكل غير عشوائي تنتج عدم انحراف فكري وتنتج ابداع وابتكار ادبي وفلسفي .

غير الموازين

علي الجميع احتواء بعضهم البعض وعدم اخذ الامور بصورة عنفوان
او صرامة بل رفقا بالرفق نفسه ، وحينئذ يختبر الله الرقة واللين منكم ،
فعلي الجميع احتواء الجميع ، وكونوا من ورثة المطاف الذي سيتلاقى
فيه الجميع ، ودائما لابد ان تأخذ خطوة في الاشياء التي تري انها
مستحيلة وبعد ذلك ستجدها اصبحت متوفرة في وسطك البيئي نظرا
لأنك فعلتها ، لكي يقتدي بك الجميع ، ودائما خاطر بجلب كل فكرة
مستحيلة لأنها ستتطور وتصبح حلم وسيتحقق بإذن ربك ، واعلم انك
عندما تجد الامر ثقيلاً عليك معنوياً فهذا لأن عقلك لا يستطيع ان
يحتويه فتظن ان الامر كبيرا ، وان حكايات التاريخ نجدها تتكرر ليس
لأن الحكايات المتكررة تنشأ من تجديد وابتكار بل ان اغلبها سنة
مبتدعة تقليدية تجعلنا نفهم الامور مثلما مرت سابقا .

السرعة والتسرع

هناك فرق كبير بين السرعة والتسرع اللذان اقصدهما ، فالسرعة مطلوبة ولكن التسرع يحدث خسائر فادحة وندم شديد ، وعلي سبيل المثال عندما تأتي خواطر وافكار للكاتب عادة ما يظن انها ثقيلة ومهمة جدا ، هذا لأنها شيء حديث علي عقله فلا يجب ان يتسرع وينشرها بل يجب ان ينتظر قليلا بل ويطبق ذلك علي مراحل وحينئذ سيتسع عقله علي مر الايام وسيطور فكره وسيجري اعماله القديمة التي سبق وان قام بالتفكير بها ونشرها كأنها متناثرات عشوائية بلا قيمة مقارنة بإحصائه للأمر بعد ذلك ، وكل هذا غالبا لا يحدث مع الشخص العادي بل يحدث مع الشخص الواعي .

الفطرة

ان اهلينا القدمات يدعون بفطرتهم في التعلم في مدرسة الحياة ولا يشعرون ويساهمون في نشر تلك التعاليم لأبنائهم من خلال ارشاداتهم وعاداتهم التي تحدث علي مدار حياتهم اليومية ، فهم مبتكرون ولا يشعرون ، فهم عظماء وهم من اكتشفوا نظرات علم النفس الحقيقة .

رب مصلحة نافعة

الاهداف تحمل في طياتها تحقيق اهداف اخري فعلي سبيل المثال
عندما تضع خطة للوصول الي منصب ما ستضطر للتعامل كثيرا مع
الناس لقضاء حوائج العمل المطلوبة منك وبالتالي ستقضي حوائجهم
وفي النهاية سواء ان وصلت او لم تصل سيكون الهدف هو عين
الحياة التي نري الاشخاص يقيمونها فالهدف يحمل مصالح واحسان
واهداف اخري في طريقه .

٥٤ : الصلة الالهية

عندما تظل تدعو ربك فالله ينتظرك ان تنهي الدعاء لآخره ثم يهيئ لك
الاسباب بعدما تكون علي وشك النسيان فقد تظن الامور حدثت بعد
ذلك من نفسك ، لذلك فاعلم ان الامر كله لله ، واعلم ان الله يختبر
قلبك اما الشيطان فيحزن عندما يراك خاشعا ، فيفسد عليك ذلك ،
فاثبت وتحمل سوء الشيطان واستعد بالله منه ، وكذلك تحمل رهبة
القلب من تجلي الله عليك فلا تتقهقر كما يفعلون ويظنون ان حياتهم
مليئة بالقلق ويكثرون من الاستشارات الوهمية ، فتوجهوا لخالقكم
واستفتوا قلوبكم وعقولكم اولا وستفهمون كل شيء وتتقبلونه.

الانسانية واحدة

الجميع مهما اختلفت افكارهم وعقائدهم ومذاهبهم فلا تختلف
انسانيتهم واجماعهم علي الاله الواحد والفهم الانساني للعقل البشري
قال تعالي مبينا هذا ومتعجبا للكافرين (لو انزلنا هذا القرآن علي جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون) سورة الحشر آية ٢١ لذلك فلا تبتز احدا ولا تستغل احاد
لصالح الشر ولا تساوم احدا لصالح السوء خاصة في زمن التواصل
الاجتماعي هذا ، فيا ايها الجاني اين الضمير؟! و يا ايها المجني
عليه كن علي الحق فلا تخشي شيئا من امرك مرئيا كان او مخفيا
وثق بنفسك وبالله .

خاتمة :

في نهاية كتابي هذا ارجوا ان اكون قد طرحت بعض الافكار
والخواطر التي تثري فكر القارئ وتنشط ذاكرته عسي ان يستفيد القارئ
ببعض الافكار والخواطر وارجوا ان اكون قد ساهمت في تذكيركم ببعض
امور الحياة .